دولة ليبيا

وزارة التعليم

مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

الاجتماعيات

(التّاريخ و الْجُغْرَافيَا)

لِلصَّفِ السَّادس مِنْ مَرْحَلَةِ التَّعْلِيمِ الأَسَاسِي

الاسبوع السادس

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

الْعَامُ الدِّراسِيُّ

1441 - 1442 هـ / 2020 - 2021 م

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الْفَصْـــلُ الثَّانِي

الْعَهْدُ القَرَمَانْلِي (1711 - 1835م)

أَحْمَدُ القَرَمَانْلِي: 1711 - 1745 م

وُلِدَ أَحْمَدُ القَرَمَانْلِي مِنْ أُسْرَةٍ عُثْمَانِيَّةٍ اسْتَوْطَنَتْ طَرَابُلُسَ، وَصَاهَرَتْ الأَهَالِيَ، وَقَدْ تَقَلَّدَتْ أُسْرَتُهُ مَنَاصِبَ عَسْكَرِيَّةً عَدِيدَةً، وَفِي أَوَائِلِ الْقَرْنِ الثَّامِنَ عَشَرَ الْمِيلَادِي اسْتَطَاعَ أَحْمَدُ أَنْ يَكْسِبَ ثِقَةَ الْجُنْدِ وَأَعْيَانِ الْبِلادِ - بَعْدَ أَنْ قَامَتْ فِيهَا كَثِيرٌ مِنْ فِتَنِ الْجُنْدِ، وَالْصِّرَاعِ بَيْنَ الْوُلَاةِ وَدَسَائِسِ الدُّوَلِ الأَجْنَبِيَّةِ - فَاخْتَارُوهُ وَالِيـاً عَامَ 1711م، وَقَدْ حَكَمَتْ أُسْرَةُ أَحْمَدَ القَرَمَانْلِي طَرَابُلُسَ أَكْثَرَ مِنْ قَرْنٍ 1711 - 1835م.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

أَهَمُّ إِصْلاحَاتِ أَحْمَدَ القَرَمَانْلِي:

1- اسْتَطَاعَ أَحْمَدُ القَرَمَانْلِي أَنْ يَقْضِيَ عَلَى الثَّوْرَاتِ الْمَحَلِّيَّةِ وَيُسَيْطِرَ عَلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْبِلادِ و غَرَسَ رُوْحَ الْطّمَأنِينَةِ فِي نُفُوسِ الأَهَالِي.

2- وُضِعَتْ فِي عَهْدِهِ نَوَاةُ الْبَحْرِيَّةِ اللِّيبِيَّةِ الَّتِي امْتَازَتْ بِهَا الأُسْرَةُ القَرَمَانْلِيةُ وَأَكْسَبَتْ لِيْبِيَا فِي عَهْدِهَا شَخْصِيَّةً دَوْلِيَّةً. فَقَدِ اتَّجَهَ أَحْمَدُ بَاشَا إِلَى الْاهْتِمَامِ بِالْأَسْطُول فَأَسَّسَ دَاراً لِصِنَاعَةِ السُّفُنِ فِي طَرَابُلُسَ الَّذِي كَانَ يُعَدُّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَهَمَّ مَظْهَرٍ مِنْ مَظَاهِرِ الْتَّقَدُّمِ وَعَامِلاً مِنْ عَوَامِلِ الْقُوَّةِ.

3- اهْتَمَّ بِتِجَارَةِ الْقوافِلِ عَبْرَ الصَّحْرَاءِ وَقَامَ بِتَأمِينِ طُرُقِهَا نَظَراً لِمَا تَدُرُّهُ هَذِهِ التِّجَارَةُ مِنْ أَمْوَالٍ لِلْقِيَامِ بِمَشْرُوعَاتِهِ وَإِصْلَاحَاتِهِ الْمُتَعَدِّدَةِ.

4 - سَعَى أَحْمَدُ بَاشَا إِلَى النُّهُوضِ بِمَرَافِقِ الْبِلادِ فَكَثُرَتِ الإِنْشَاءاتُ الْعُمْرَانِيَّةُ وَالإِصْلَاحَاتُ الدَّاخِلِيَّةُ، وَاهْتَمَّ بِالْحُصُونِ وَالْقِلَاعِ وَزَادَ فِي تَحْصِينِهَا وَبَنَى جَامِعَاً مَشْهُوراً عَلَى بَقَايَا الْجَامِعِ الَّذِي أَنْشَأَهُ عَمْرُو بن الْعَاصِ عِنْدَ فَتْحِهِ لِمَدِينَةِ طَرَابُلُسَ، وَهَذَا الْجَامِعُ هُوَ الْمَعْرُوفُ الآنَ فِي طَرَابُلُسَ بِجَامِعِ أَحْمَدَ بَاشَا.

5 - عُرِفَ أَحْمَدُ بَاشَا بِحُبِّهِ لِلْعُلَمَاءِ وَاهْتِمَامِهِ بِهِمْ.

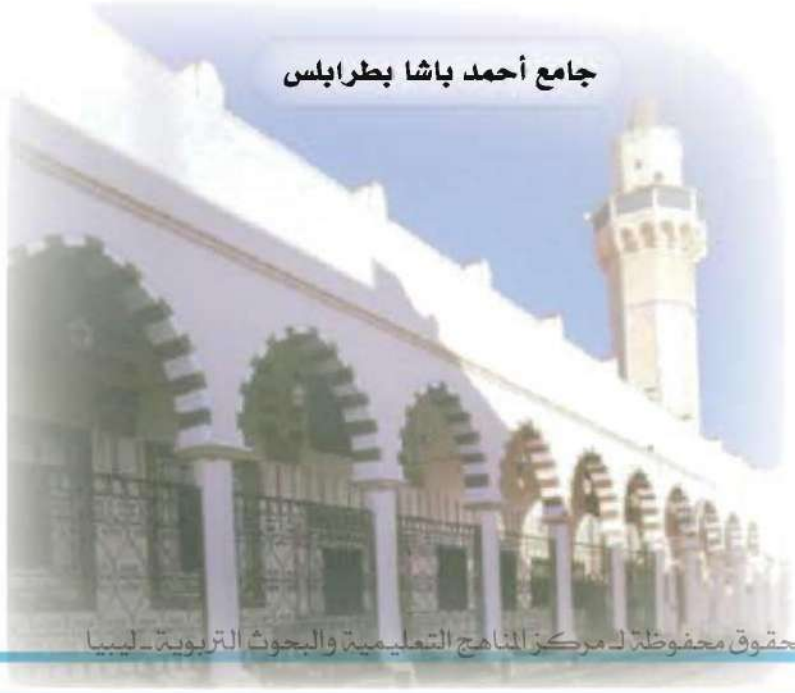

جامع أحمد باشا بطرابلس

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

خُلَفَاءُ أَحْمَدَ بَاشَا القَرَمَانْلِي:

تُوُفِّيَ أَحْمَدُ القَرَمَانْلِي سَنَةَ 1745م، وَظَلَّ حُكْمُ الْبِلادِ فِي أُسْرَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَسَارَ خُلَفَاؤُهُ عَلَى سِياسَتِهِ وَخَاصَّةً فِي الْاهْتِمَامِ بِالْبَحْرِيَّةِ اللِّيبِيَّةِ حَتَّى بَلَغَتْ دَرَجَةً كَبِيرَةً مِنَ الْقُوَّةِ، وَاضْطَرَّتْ كَثِيرُ مِنَ الدُّوَلِ الاوروبية فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَى السَّعْيِ فِي عَقْدِ الْمَعَاهِدَاتِ وَالْاتِّفَاقِيَّاتِ مَعَ الْبِلادِ وَدَفْعِ الأَتَاوَى[1] السنويَّةِ، إِلَى أَنْ حَكَمَ يُوسُفُ بَاشَا القَرَمَانْلِي 1795 - 1832م، الَّذِي بَلَغَتْ الدَّولَةُ فِي عَهْدِهِ وَخَاصَّةً فِي النِّصْفِ الأَوَّلِ مِنْهُ مَبْلَغًا كَبِيراً مِنَ الْقُوَّةِ.

يُوسُفَ علي بَاشَا القرمانلي : (1795 – 1834) م

يعتبر يُوسُفَ بَاشَا القرمانلي من أبرز حكام الاسرة القرمانلية إذ إِزْدَادَ النَّشَاطُ الْبَحْرِيُّ فِي عَهْدِه ، وَكَانَ ظُهورُ الأُسْطُولِ اللِّيبيِّ فِي عَرْضِ الْبَحْرِ المتوسط كَافِيًا لإِنْزَالِ الرُّعْبِ وَالْفَزَعِ فِي نُفُوسِ الأَعْدَاءِ، وَاسْتَطَاعَ الْبَحَّارَةُ اللِّيبِيُّونَ أَنْ يُنْزِلُوا الْخسارَةَ بِالسُّفُنِ ألامريكية وَالأُورُوبِيَّةِ وَأَنْ يَعُودُوا بِالْغَنَائِمِ.

[1] الأَتَاوَى: جَمْعُ أَتَاوَة، وَهِي مَا يُفْرَضُ مِنْ الْمَالِ.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

نِزَاعُه مَعَ أَمْرِيكَا:

حرق السفينة (فيلادلفيا) بعد أسرها

لَمْ تَسْلَمْ سُفُنُ الْوِلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ مِنْ هَجَمَاتِ الْأُسْطُولِ اللِّيبِيِّ، فَقَدِ اسْتَهْدَفَ الْبَحَّارَةُ اللِّيبِيُّونَ بَعْضَ السُّفُنِ الْأَمْرِيكِيَّةِ، وَحَاوَلَتْ الْوِلَايَاتُ الْمُتَّحِدَةُ الدُّخُولَ فِي مُفَاوَضَاتٍ تَجَنُّبًا لِلْحَرْبِ مَعَ يُوسُفُ بَاشَا وَكَسْبًا لِلْوَقْتِ حَتَّى تَسْتَعِدَّ الاسْتِعْدَادَ الْكَافِيَ. وَلَكِنْ فَشَلَتْ وَسَائِلُ التَّفَاوُضِ وَسُرْعَانَ مَا أَعْلَنَ يُوسُفُ بَاشَا الْحَرْبَ عَلَيْهَا فِي 14 مَايُو 1801م، وَلَمْ تَجِدْ الْوِلَايَاتُ الْمُتَّحِدَةُ بُدًّا مِنْ الدُّخُولِ فِي الْقِتَالِ وَأَرْسَلَتْ قُوَّةً بَحْرِيَّةً سَنَةَ 1803م وَهَاجَمَتْ الْقُوَّةُ مِينَاءَ طَرَابُلُسَ، وَاسْتَطَاعَ الأُسْطُولُ اللِّيبِيُّ بَعْدَ قِتَالٍ عَنِيفٍ رَدَّ الْمُعْتَدِينَ وَالْاسْتِيلاءَ عَلَى السَّفِينَةِ الْحَرْبِيَّةِ (فِيلَادِلْفِيا) سَنَةَ 1804م، وَأُسِرَ طَاقِمُهَا كَامِلاً مِمَّا كَانَ لَهُ أَثَرٌ سِيِّءٌ فِي نُفُوسِ الأَمْرِيكِيِّينَ، إِذْ أَصَابَ بَحْرِيَّتَهُمْ وَسُمْعَتَهُمْ

فِي الصَّمِيمِ. وَحَاوَلَتْ الْوِلَايَاتُ الْمُتَّحِدَةُ الْانْتِقَامَ لِمَا حَدَثَ لَهَا وَقَدْ تَمَكَّنَتْ مِنْ إِشْعَالِ النَّارِ فِي السَّفِينَةِ (فِيلَادِلفْيَا) الرَّاسِيَةِ فِي مِينَاءِ طَرَابُلُسَ، وَاكْتَفُوْا بِهَذَا الْقَدْرِ. وَأَخِيراً تَمَّ الصُّلْحُ وَدَفَعَتْ أَمْرِيكَا بِمُوجِبِهِ تَعْوِيضًا عَنْ أَسْرَاهَا.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ضَعْفُ الأُسْرَةِ القَرَمَانْلِيةِ وَسُقُوطُهَا:

اسْتَمَرَّ حُكْمُ يُوسُفَ بَاشَا مُدَّةً طَوِيلَةً بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ عَامًا، وَصَلَتْ الدَّولَةُ اللِّيبِيَّةُ خِلَالَهَا غَايَةَ مَجدِهَا وَعَظْمَتِهَا، وَلَكِنْ سُرْعَانَ مَا اجْتَمَعَتْ عَلَيهَا عِدَّةُ عَوَامِلَ أَدَّتْ إِلَى ضَعْفِ الأُسْرَةِ القَرَمَانْلِيَّةِ ثُمَّ سُقُوطِهَا، وَمِنْ تِلْكَ الْعَوَامِلِ مَا يَلِي:

1. تَحَالُفُ الدُّوَلِ الأُورُوبِيَّةِ لِلْعَمَلِ ضِدَّ الأُسْطُولِ اللِّيبِيِّ وَالْحَدِّ مِنْ نَشَاطِهِ.

2. التَغْلْغُلُ الاسْتِعْمَارِيُّ فِي أَوَاسِطِ إفْرِيقِيَا وَتَحَكُّمُهُ فِي أَسْوَاقِ الإِنْتَاجِ، مِمَّا أَدَّى إِلَى تَأَثُّرِ طُرُقِ تِجَارَةِ الْقوافلِ الصَّحْرَاوِيَةِ فِي الْوِلَايَةِ.

3. احْتِلَالُ فَرَنْسَا لِلْجَزَائِرِ سنة 1830م جَعَلَهَا تُنَافِسَ الأُسْرَةَ القَرَمَانْلِيَّةَ فِي التِّجَارَةِ الصَّحْرَاوِيَةِ وَتَحْوِيلِ طُرُقِهَا.

4. تَدَهْوُرُ الْحالَةِ الْمَالِيَّةِ ممَّا اضْطَرَّ يُوسُفَ بَاشَا إِلَى الاسْتِدَانَةِ مِنَ الأَجَانِبِ.

5. تَعَدُّدُ الثَّوْرَاتِ ضِدَّ يُوسُفَ بَاشَا بِسَبَبِ زِيادَةِ الضَّرَائِبِ.

6. إِسْرَافُ يُوسُفَ بَاشَا وَأُسْرَتِهِ، حَيْثُ اسْتَهَانَ بِالْحُكْمِ فِي أَوَاخِرِ أَيَّامِهِ، وَانْصَرَفَ إِلَى مَلَذَّاتِهِ وَشَهَوَاتِهِ وَتَرَكَ الْعِنانَ لأَبْنَائِهِ وَأَصْهَارِهِ، فَقَسَّمَ الْوِلَايَةَ بَيْنَهُمْ، وَبَلَغَ بِهِ الْحَدُّ أَمَامَ تَدَهْوُرِ حالَتِهِ الْمَالِيَّةِ وَتَعَوُّدِهِ الإِسْرَافَ وَالْبَذَخَ أَنْ بَاعَ بَعْضَ الْقِطَعِ الْبَحْرِيَّةِ بَعْدَ أَنْ حَوَّلَ أَسْلِحَتَهَا إِلَى عُمُلَاتٍ وَنُقُودٍ.

7. ضَعْفُ حُكمِ الْوُلَاةِ بِسَبَبِ تَقَدُّمِهِمْ فِي السِنِ.

8. إِنتِشار الْفَوْضَى وَسُوءُ أَحَوَالِ الْبِلادِ وَكَثْرَةُ الشَّكَاوَى. وَهُوَ مَا دَفَعَ الدَّوْلَةَ الْعُثْمَانِيَّةَ إِلَى إِعَادَةِ وِلَايَةِ طرابلس لِحُكْمِهَا الْمُبَاشِرِ مِنْ جَدِيدٍ، وَأَرْسَلَتْ مُصْطَفَى نَجِيب باشا الَّذِي تَمَكَّنَ مِنْ إِعَادَةِ البِلَادِ مَرَّةً أُخْرَى للسَّيْطَرَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ وَانْتَهَى بِذَلِكَ حُكْمُ الأُسْرَةِ الْقَرَمَانْلِيَّةِ فِي 25 مَايُو 1835م.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا